

بحار الأنوار

[229] اللهم أعطنا كل الذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم (1). 27 - مهج: أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي، عن اليسع بن حمزة القمي قال: أخبرني (2) عمرو بن مسعدة وزير المعتمد الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفطيع حتى تخوفت على إراقه دمي وفقر عقيبى، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي فكتب إلي: لا ورع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه، ويجعل لك فرجا فان آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء، وظهور الأعداء، وعند خوف الفقر وضيق الصدر. قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: أجب الوزير، فنهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم إلى وأمر بالحديد ففك عني، وبالاغلال فحلت مني، وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب، ثم أدنانى وقربني وجعل يحدثني ويعتذر إلي، ورد على جميع ما كان استخرجه مني وأحسن رفدي، وردني إلى الناحية التي أتقلدها، وأضاف إليها الكورة التي تليها قال: وكان الدعاء: يا من تحل بأسمائه عقد المكاره، يا من يفل بذكره حد الشدائد، يا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محل الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على ذلك الاشياء، فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون وحيك منزجرة، وأنت المرجو للمهمات، وأنت المفزع للملمات (3) لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها

(1) مهج الدعوات ص 197 - 202. (2) في

المصدر: اجترئ، فتحرر. (3) في الملمات خ ل.